دعوى أن الهدى في اتباع ما عليه اليهود والنصارى

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **06/09/2020**

نص السؤال

دعوى أن الهدى في اتباع ما عليه اليهود والنصارى

الجواب التفصيلي

ى(*)

هة:

لك،

ل تعالى:

(وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا)

(البقرة: ١٣٥).

هة:

ديه.

يل:

ديه:

يم الخليل عليه السلام؛ لذلك لما قالوا للمسلمين: كونوا يهودا أو نصارى تهتدوا وتدخلوا الجنة، كانت الإجابة عليهم من نفس الجانب الذي أقروا به فكأنه قيل لهم: بل نتعالوا نتبع ملة إبراهيم التي أجمعنا نحن وأنت

(كونوا هودا أو نصارى تهتدوا)

(البقرة: ١٣٥)

يم.

هم:

لة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين)

(البقرة: ١٣٥)

رك[1].

وا)،

لهم:

(قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون (136) فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما ه

(البقرة).

الله النبي بأن يدعو إلى اتباع ملة إبراهيم، ثم أمر المؤمنين بمثل ذلك

قال:

(قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط)

(البقرة: ١٣٦)

لين[2].

قوله تعالى:

(قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون)

(البقرة:136)

رة: 135) لتفصيل كيفية هذه الملة بعد أن أجمل ذلك في قوله: (قل بل ملة إبراهيم حنيفا).

والأمر بالقول أمر بما يتضمنه؛ إذ لا اعتداد بالقول إلا لأنه يطابق الاعتقاد، إذ النسبة إنما وضعت للصدق لا للكذب، والمقصود من الأمر بهذا القول الإعلان به والدعوة إليه، لما يشتمل عليه من الفضيلة الظاهرة

لك.

منه.

رة: 138)، وجمع الضمير في الكلام الذي للأمة فيه مزيد اختصاص بمضمون المأمور به في سياق التعليم أعنى قوله: (قولوا آمنا بالله) [3]،

الى:

منوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق)

(البقرة: ١٣٧)

دوا.

صة:

·الهدى في ملة إبراهيم - عليه السلام - حنيفا لا في اليهودية ولا النصرانية ولا وثنية العرب، ولا اهتداء إلا باتباع ملة إبراهيم - عليه السلام - التي جاء بها الإسلام، فأبطل ما كان قبله من الأديان.

و كان اليهود والنصارى حقا يريدون الهدى لآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم؛ لأنه على ملة إبراهيم - عليه السلام - التي يدعون الإيمان بها.

المراجع

1. (*) الآية التي وردت فيها الشبهة: (البقرة/ 135). الآيات التي ورد فيها الرد على الشبهة: (البقرة/ 135: 138).
2. ط2 ج2 ص480.
3. ط2 ج2 ص482.
4. مج1 ج1 ص738.